المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 01-12-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 14039
المسلسل : 11

خلال اجتماع مع رموز الفكر والثقافة في المملكة

مثقفون يناقشون مع «العلوم والتقنية» تفعيل نشر الثقافة العلمية في المجتمع

الأمير د. تركي بن سعود: المملكة هي الدولة الوحيدة التي أقر فيها مجلس الوزراء سياسة وطنية شاملة للعلوم والتقنية

الرياض - محمد الفنامي:

ناقش معالي رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح بن عبدالرحمن العذل مع عدد من المفكرين والمثقفين السبل والوسائل التي تسهم في نشر الثقافة العلمية وتفعيل دورها في المملكة، إضافة إلى المعوقات والأسباب التي تحول دون نشرها في المجتمع المحلي، وسبل التغلب على هذه المعوقات.

وأكد الدكتور العذل في اجتماع عقد مؤخراً - حضره نائب رئيس المدينة لدعم البحث العلمي الدكتور عبدالله بن أحمد الرشيد، ونائب الرئيس لمعاهد البحوث الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود، والدكتور راشد المبارك، والدكتور فهد العرابي الحارثي، والدكتور زين العابدين الركابي، والأستاذ بدر كريم، والدكتور أحمد المهندس، والدكتور محمد الصالحي والدكتور خضر الشيباني - حرص مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على عقد هذا اللقاء والالتقاء ببعض رموز الفكر والثقافة والإعلام في المملكة لبحث هذه القضية التي تهم الجميع، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وتحدث الدكتور عبدالله الرشيد عن جهود المدينة في نشر الوعي العلمي والإشكالات التي تواجه المدينة في هذا الجانب مستشهداً ببعض الأمثلة على عدم تعاون أو تفهم المجتمع لرسالة المدينة، وتطرق للجهود التي بذلتها المدينة من خلال برنامج إذاعي متخصص على مدى سنوات عدة ومجلة علمية متخصصة تناولت معظم القضايا العلمية بالإضافة إلى الجهود المبذولة في عقد المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية.

وأشار سمو الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود إلى ضعف التواصل بين المدينة ووسائل الإعلام، بسبب أن المادة العلمية التقنية ذات طبيعة صعبة وتحتاج إلى تبسيط لكي يدرك مفهومها غير المتخصصين إضافة إلى عدم جدية وسائل الإعلام في التعامل مع هذه المواد العلمية، وبالتالي إعراض وعزوف قراء الصحف عن هذه الموضوعات.. مبيناً أن الدعم السخي الذي وفرته الدولة للمدينة استثمر في إنشاء المعاهد العلمية والمختبرات التي أخذت الوقت والجهد، حيث ركزت المدينة على الإنتاج العلمي والتوجه للصناعة، ومن ذلك التوجه إلى إنشاء منظومة الحاضنات التقنية في عدد من المراكز العلمية البحثية في المملكة.

وأكد أن المملكة هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي أقر فيها مجلس الوزراء سياسة وطنية شاملة للعلوم والتقنية، وهذا يدل على توجه الدولة الجاد نحو بناء مجتمع علمي كما أن خادم الحرمين الشريفين بادر بإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا؛ وقدم الدعم الشخصي لإنشاء حاضنات تقنية في جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وطرح الدكتور زين العابدين الركابي تساؤلاً عن أسباب فقدان جسور التواصل بين المدينة والمجتمع وعلى من تعود المسؤولية في ذلك هل تعود على المدينة أم على وسائل الإعلام أم على المجتمع نفسه، مشيراً إلى أن المجتمع ألف ثقافة معينة، وعملية التغيير هنا تحتاج إلى جهد كبير، مطالباً بتبني أقسام الإعلام في الجامعات السعودية تدريس مواد متخصصة في الإعلام العلمي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من التخصصات الهامة حتى تخرج جيلاً من الإعلاميين والصحفيين المتخصصين يستطيعون التعامل بحرفنة مع القضايا الإعلامية المتخصصة؛ إلى جانب عقد مؤتمر وطني عامل قضيته النهضة العلمية طريق السعودية إلى التقدم الشامل.

ولفت الدكتور فهد العرابي الحارثي إلى أن المشكلة تكمن في أزمة المجتمع مع العلم، فقد اعتاد المجتمع على تحقيق طموحاته وتطلعاته بطرق وأمور متعددة لا دخل للنواحي العلمية فيها، كما أن غياب القرار السياسي على مستوى البلدان العربية لتبني قرار يضع العلم والتكنولوجيا في مقدمة أولويات المجتمع له دور في هذه الأزمة.

واعتبر الدكتور الحارثي أن إجادة اللغة الإنجليزية تعتبر من أهم الأولويات لدخول المجتمع لعصر التقنية والعلم، إضافة إلى إجاد التعامل مع وسائل التقنية الحديثة كالحاسب الآلي وغيره، مؤكداً على ضرورة تبني مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية الشأن العلمي في المملكة على كافة المستويات، وعقد المؤتمرات والندوات.

وتمنى أن تتحول إلى وادي السليكون السعودي، وقال أن الإنتاج العلمي لا يتناسب مع حجم المملكة وموقعها الإقليمي والعالمي، بسبب قلة الدعم للبحث العلمي.

واتفق الأستاذ بدر كريم مع الدكتور زين العابدين الركابي على اعتبار أن المدينة تتحمل جزءاً من المسؤولية في هذا الشأن التي ينبغي عليها وضع النقاط الأساسية التي تساعد في حل المشكلة، ومن ذلك

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 01-12-2006 العـــدد : 14039
الصفحـات : 2 المسلسل : 11

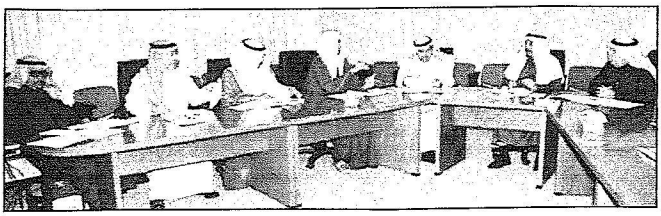

جانب من اجتماع مسؤولي المدينة مع المثقفين بالمملكة

تحديد الجمهور المستهدف من الرسالة واللغة الخاصة لكل فئة، مشيداً بجهود المدينة في نشر الوعي العلمي ومنها نشر مجلة العلوم والتقنية ونشرة أخبار المدينة، وطالب بتوزيع هذه المطبوعات على وسائل الإعلام المختلفة، وتخصيص خبر معين لكل صحيفة بدلاً من تعميم الخبر على جميع الصحف.

وناشد الدكتور راشد المبارك بضرورة توسيع دائرة النقاش في مثل هذه القضية الهامة، ومناقشة ماذا ستقدم المدينة وما هو المطلوب منها، وتبنيها حملة يشارك فيها الجميع، مشيراً إلى ضرورة أن نعرف ماذا سنقدم للإعلام أولاً ونتمعن فيه، مرجعاً أسباب تخلفنا العلمي إلى افتقاد المجتمعات العربية للحرية والتمويل الجيد والتشجيع، حيث نحتاج إلى أن نحرك قدرات الذات فينا.

وبيّن الدكتور محمد الصالح أهمية تبني خطة لنشر الوعي العلمي، معتبراً أن مشكلة وجود فجوة بين المجتمع والعلم والتقنية ليست مشكلة محلية فقط وإنما في العالم أجمع.

وأوضح الدكتور أحمد المهندس أهمية دور وزارة التعليم العالي في مساندة المدينة بنشر الوعي العلمي بين أفراد المجتمع، إضافة إلى عزوف المجتمع عن الثقافة بشكل عام والثقافة العلمي بشكل خاص.

واعتبر الدكتور خضر الشيباني أن المسؤولية في نشر الثقافة العلمية في المجتمع تعتبر مسؤولية جماعية تدخل فيها جميع الأطراف المعنية.

وتوصل الاجتماع إلى عدد من التوصيات من أهمها ضرورة انفتاح المدينة على المجتمع عبر تنظيمها زيارات ميدانية لكافة شرائحه، مع التفنن في إخراج المادة العلمية ونقلها من حالة الجمود، وتخصيص شهر أو أسبوع علمي، مع الاستمرار في عقد المؤتمرات والندوات العلمية التي تعالج هذه القضية وتطرح المعلومات التي تنقف المجتمع في مجالات العلوم والتقنية.